تطوير إدارة المدارس الثانوية في مصر في ضوء خبرات المدارس الدولية بها

Development of High School Management in Egypt in Light of International Schools Experiences

إعـــــداد

أ/ عبد الناصر عبد اللّه إبراهيم شعراوي

مدير الإدارة التربوية بمدرسة البشائر الدولية

إشـــــراف

أ.د/ مجدي محمد يونس

أستاذ أصول التربية المتفرغ

كلية التربية- جامعة المنوفية

أ.د/ محمود فوزي أحمد بدوي

أستاذ أصول التربية ووكيل الكلية لخدمة المجتمع وتنمية البيئة

كلية التربية- جامعة المنوفية

Blind Reviewed Journal

تطوير إدارة المدارس الثانوية في مصر في ضوء خبرات المدارس الدولية بها

إعـــــداد

عبد الناصر عبد الله إبراهيم شعراوي

أ.د/ مجدي محمد يونس
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية- جامعة المنوفية

أ.د/ محمود فوزي أحمد بدوي
أستاذ أصول التربية ووكيل الكلية
لخدمة المجتمع وتنمية البيئة
كلية التربية- جامعة المنوفية

تاريخ إستلام البحث : ٢٥/ ٣ / ٢٠٢١

تاريخ قبول البحث : ٢٣/ ٤ /٢٠٢١

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى تقديم آليات لتطوير إدارة مدارس التعليم الثانوي في مصر في ضوء خبرات المدارس الدولية بمصر من خلال إجراء دراسة مقارنة لبعض نظم المدارس الدولية (النظام الأمريكي والنظام البريطاني، ونظام البكالوريا الدولية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المقارنات المرجعية، وتبين من خلال الدراسة أن نظم المدارس الدولية هي صيغ للتعليم المتقدم، إذ تهدف إلى تحقيق المساواة واحترام الطلاب، وتأهيلهم بكافة ألوان التكنولوجيا وحصولهم على شهادة يتم اعتمادها عالميًا، وإنه يمكن الاستفادة من أنظمتها لتطوير إدارة المدارس الثانوية بمصر.

الكلمات المفتاحية: المدارس الدولية – الدبلومة الأمريكية – الثانوية الإنجليزية – البكالوريا الدولية

Development of High School Management in Egypt in Light of International Schools Experiences

ABSTRACT

The present study aimed to present a suggested perspective; To contribute to the development of general education schools in c. M. In light of the experiences of international schools with them, by conducting a comparative study of some international school systems (the American system, the British system, the International Baccalaureate system), the study followed the comparative approach of Beriday, with its four steps of describing and analyzing the reality of the three systems in Egypt, then determining The similarities and differences between these systems, and it became clear through the study that these international school formulas are formulas for advanced education that aim to achieve equality in providing educational opportunities, appreciation and respect for all students regardless of their ethnicity, religion, orientation, ideas, colors, and sex, Qualifying students using all forms of modern technology to be global citizens, as well as being characterized as a global pattern that meets global requirements, and meets the expectations of the global labor market from graduates, which traditional educational patterns have failed to meet; And then the necessity for international schools arose in all countries of the world, how much these systems provide an internationally recognized certificate, and based on the results of the study, a proposed vision for the development of public education schools in Egypt was presented in light of the experiences of these systems, and one of its most important dimensions was:

- Procedures related to the inputs (admission policies - funding - the role of the school).
- Procedures related to operations (student - teacher - learning strategies - educational director - director of student affairs - parent advisor - discipline officer - school activities - school counseling - school work teams - evaluation).
- Output-related actions (a graduate who meets the needs of the labor market).

أولاً مقدمة البحث :

لاشك أن تطوير مدارس الثانوية العامة في مصر له من الأهمية البالغة، كونه يتعلق به قطاع كبير من المصريين، فضلاً عن أنه يختص بمستقبل القطاع الأعظم من طلاب مصر، إضافة لتلك التغييرات المتسارعة التي تجريها وزارة التربية والتعليم في هذا النظام، والتي انقسم نحوها المصريون بين مؤيد ومعارض.

وما تؤكده الدراسات هو احتياج هذا القطاع إلى التطوير للعديد من الأسباب:

تفتقد إدارة المدارس الثانوية العامة للانضباط المدرسي، والأنشطة التربوية، ونظم الاتصال الفعالة، واختيار المعلم الكفء وتنميته مهنياً، و نظم الاختبارات المتطورة، والتخبط في القرارات، وعدم وضوح السياسات، وأعباء المركزية، وضعف سلطة المعلم. (محمد، ٢٠١٩، ٢٤٣-٢٤٥)

ولقد تزايد الطلب الاجتماعي على المدارس الدولية المعتمدة، فهي تقدم نموذجاً عالمياً للتعليم يتمتع بخصائص فريدة تتسق مع عصر المعرفة والتطور التكنولوجي، وتلبي المطامح المجتمعية المتجهة نحو التطويروالارتقاء، وتنمية مهارات الاتصال، وتدعيم قيم الحوار وقبول الآخر، وتمكين الطلاب من مهارات العمل الجماعي، وما تمثله من نظم عالمية، لا يمكن أن تمارس عملها ومهامها إلا بتحقيق معايير اعتماد دولية وقومية، واعتراف جامعات العالم بهذه النظم يعني أنها نظم رائدة. (Richard,2007,38)

ومن نظم التعليم الدولية التي تعتمدها مصر، وفقاً لدليل القبول بالجامعات الحكومية والمعاهد التي أقرتها وزارة التعليم العالي، ما يلي: (وزارة التعليم العالي، ٢٠٢٠، ٥٤،٥٥)

- **(American High school Diploma) شهادة الدبلومة الأمريكية.**
- **الشهادة العامة الإنجليزية ال (I.G.C.S.E**
- **(international Baccalaureate) [I.B]** التي تصدرها منظمة البكالوريا الدولية **(I.B.O)**

ولعل هذه المميزات والخصائص الكثيرة والمميزة والتي تتسق مع المعايير العالمية للتطوير التعليمي، والتربوي قد دفعت الباحث إلى ضرورة القيام بهذا البحث، والذي يستهدف الاستفادة الكاملة من هذه النظم المتطورة للارتقاء بواقع إدارة المدارس الثانوية للتعليم العام المصري.

ثانياً: مشكلة البحث وأسئلته.

- **تحديد مشكلة البحث**

تتحدد مشكلة البحث في محاولة الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تطويرإدارة المدارس الثانوية العامة في مصر في ضوء خبرات المدارس الدولية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

- ما الإطار المفاهيمي للمدارس الدولية كما يسود في الأدبيات التربوية المتعلقة بها؟
- ما الملامح المميزة لإدارة المدارس الثانوية العامة في مصر؟
- ما واقع إدارة نظم المدارس الدولية بمصر؟
- ما الآليات التي يمكن تقديمها لتطوير المدرسة الثانوية في مصر في ضوء خبرات المدارس الدولية بها؟

ثالثاً: أهداف البحث.

يستهدف البحث الحالي، تحقيق ما يلي:

١. التعرف على واقع إدارة المدارس الثانوية العامة في مصر.
٢. التعرف على طبيعة نظم التعليم الدولية في مصر الدبلومة الأمريكية والثانوية الإنجليزية والبكالوريا الدولية.
٣. تقديم آليات مقترحة لتطوير إدارة الثانوية العامة في مصر في ضوء خبرات المدارس الدولية بمصر(الأمريكية والبريطانية ومدارس البكالوريا الدولية)؟

رابعاً: أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته، مما يلي:

١. أهمية الأخذ بالاتجاهات العالمية المعاصرة في تطوير التعليم المصري.
٢. أهمية المدارس الدولية بشكل عام باعتبارها تمثل اتجاها عالميا في تطوير التعليم، وأهميتها بشكل خاص؛ نظراً لما تتميز به من إيجابيات كثيرة، و اعتمادها العالمي.
٣. محاولة الاستفادة من نظم المدارس الدولية في مصر في تقديم آليات موجهة لتطوير إدارة الثانوية العامة

٤. تفرد الدراسة الحالية في مقارنة هذه النظم المتطورة للمدارس الدولية، وهو ما لم تتطرق إليه الدراسات السابقة.

خامساً: منهج البحث.

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي، عن طريق المقارنات المرجعية، لمناسبته طبيعة الدراسة، وهي تطوير إدارة المدارس الثانوية العامة في ضوء خبرات المدارس الدولية، من خلال وصف الواقع، وإجراء المقارنة بين أنظمة إدارة المدرسة الثانوية محل الدراسة كما استعان الباحث بمدخل تحليل النظم كطريقة لوصف وتحليل الأنظمة بمكوناتها.

سادساً: حدود البحث.

التعرف على طبيعة إدارة نظم المدارس الدولية في مصر (الدبلومة الأمريكية والثانوية الإنجليزية، والبكالوريا الدولية).

التعرف على طبيعة إدارة نظام الثانوية العامة.

سابعاً: مصطلحات البحث.

الثانوية العامة:

هي نظام للتعليم المصري الثانوي يقبل الحاصلين على الشهادة الإعدادية بمجموع محدد، وتنقسم لثلاث سنوات، ويتفرع نظامها إلى قسمين العلمي والأدبي بداية من الصف الثاني، وتؤهل للدخول إلى الجامعات المصرية.

المدارس الدولية.

المدارس الدولية هي: كل منشأة تعليمية غير حكومية تقوم بتدريس المناهج الأجنبية وفقا لاتفاقية تعاون من الجهة المانحة بعد معادلتها بالمناهج المصرية، وتمنح طلابها شهادات معترف بها دوليا مع الالتزام بتدريس اللغة العربية والتربية الدينية وتاريخ وجغرافيا مصر ومواد الهوية القومية، وفقا لمناهج وزارة التربيه والتعليم " (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤، ٢).

- **نظام التعليم الأمريكي**

هو نظام للتعليم الدولي على غرار تعليم الولايات الموجودة بالولايات المتحدة الأمريكية، ويمكث الطالب بالنظام اثني عشر عاماً، يحصل بعدها على شهادة تسمى شهادة الدبلومة

الأمريكية، تفيد تخطي الطالب لمرحلة التعليم الثانوي، وهي شهادة تعادل الثانوية العامة المصرية، غير أنها معتمدة عالمياً من إحدى جهات الاعتماد المنوطة باعتماد التعليم الأمريكي، مثل كوجنيا، ويمكن لأي طالب من مدارس اللغات أو المدارس التجريبية الالتحاق بالنظام والحصول على الشهادة، بعد حصوله على الشهادة الإعدادية، واجتيازه اختبارات القبول المؤهلة للنظام. **(وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٠)**

- **نظام التعليم البريطاني IGCSE**

هو نظام للتعليم الدولي المعتمد من ثلاث جامعات ببريطانيا، وهي أكسفورد، وإيديكسل، وكامبردج، من خلال وسيط في مصر، هو المركز الثقافي البريطاني، ويمكث الطالب بالنظام اثني عشر عاماً، ويمنح النظام شهادته بعد انتهاء المرحلة الثانوية، وهي الشهادة الدولية للتعليم الثانوي البريطاني، وقد تعرف باسم شهادة الثقافة البريطانية، وهي شهادة معترف بها دولياً ومحليا، ويمكن لأي طالب من مدارس اللغات أو المدارس التجريبية الالتحاق بالنظام والحصول على الشهادة، بعد حصوله على الشهادة الإعدادية، واجتيازه اختبارات القبول المؤهلة للنظام. **(وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٢)** .

البكالوريا الدولية

هو نظام للتعليم الدولي المعتمد من منظمة البكالوريا الدولية بجنيف، ويمكث الطالب بالنظام اثني عشر عاماً، ويدرس مناهج دولية تم إعدادها لهذا الهدف، ويتم التدريس بإحدى اللغتين الإنجليزية، أو الفرنسية، وأحياناً بالعربية إذا رغب النظام الوطني ذلك، ويمنح النظام شهادة عالمية لاتمام التعليم المدرسي (قبل الجامعي)، تسمى شهادة البكالوريا الدولية، ويمكن لأي طالب من مدارس اللغات أو المدارس التجريبية الالتحاق بالنظام والحصول على الشهادة، بعد حصوله على الشهادة الإعدادية، واجتيازه اختبارات القبول المؤهلة للنظام، ويعد حامل شهادة البكالوريا الدولية طالباً دولياً مؤهلاً للالتحاق بأي جامعة في العالم دون الحاجة إلى معادلة شهادته أو اتمام دبلومات تأهيلية أو الحصول على شهادات تكميلية. (IBO.org/benefits) (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦)

ثامناً: الدراسات السابقة:

١) دراسة كل من (الحربي، ودرندري، وزين العابدين، ٢٠١٦)، بعنوان:

" تقويم البرامج التعليمية الدولية في المدارس الأهلية السعودية باستخدام نموذج روستي وزملائه للتقويم"

استهدفت الدراسة تقويم البرامج التعليمية الدولية في المدارس الأهلية السعودية باستخدام نموذج روستي وزملائه للتقويم.

المنهج والأدوات المستخدمة: استعانت الدراسة بالأساليب المزدوجة الكمية والكيفية، وذلك باستخدام نموذج التقويم الهرمي لروستي وزملائه، بجانب الاستبانة؛ بهدف تجديد مدى الحاجة إلى المدارس الدولية، وتقويم برامجها وتأثيرها على الطلاب.

أهم النتائج:

أ- أن البرامج الدولية بالمدارس الأهلية السعودية حافظت على هوية الطلبة، وعززت قيم الانتماء.

ب- حققت البرامج الدولية مخرجاتها بمستوى معقول، بمخرجات جيدة بإتقان الطلاب للغة الإنجليزية مع الحفاظ على الهوية والثقافة القومية.

ج- ساعدت البرامج الدولية في رفع معارف ومهارت الطلاب اللغوية والشخصية والتعليمية لمستوى عالمي.

٢) دراسة جاردنر وتاجرت بعنوان:

International Schools Leadership Reviewed

"مراجعة القيادة في المدارس الدولية"

الهدف من الدراسة: استهدفت الدراسة مراجعة منهجية للبحوث حول القيادة في المدارس الدولية من خلال استعراض وجهات نظرهم وقيادتهم من خلال مفهوم التميز.

المنهج والأدوات المستخدمة ومكان التطبيق:استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي للبحوث التي تناولت القيادة في المدارس الدولية، وفي هذا الاستعراض من الادبيات البحثية التي تشير في الغالب إلى كبار المسئولين في المدارس الدولية: المدراء والرؤساء والمديرين.

أهم النتائج:

أ- أن هناك نماذج جماعية (موزعة، تشاركية، تحويلية) تهدف إلى تمكين المرؤوسين عن طريق زيادة المشاركة، والدافع الجوهري. هذه النماذج معيارية، ويمكن أن يكون من الصعب تحقيقها بسبب درجة المشاركة العالية المطلوبة.

ب- ازدهار المدارس الدولية، بسبب المميزات التي يتم توفيرها للدارسين، من أجواء تنشر قيم التواصل الدولي والمواطنة، وبيئة تتوافر فيها الإمكانيات اللازمة لعملية التعلم.

ج- تصمم البرامج الدولية في المدارس الدولية بحيث تلتزم بتعزيز " اتساع الأفق الدولي" وينعكس ذلك على تبني المدرسة أنظمة وهياكل قائمة على الاحترام المتبادل، وتبادل الثقافات.

٣)- دراسة (محمد، ٢٠١٩) بعنوان:

"تطوير نظام الثانوية العامة في مصر في ضوء نظامي الدبلومة الأمريكية والثانوية البريطانية"

الهدف من الدراسة: استهدفت الدراسة تطوير نظام الثانوية العامة في مصر، وذلك بالاستفادة من النظم العالمية المتطورة في مصر، وحددت نظامي الدبلومة الأمريكية والثانوية البريطانية.

المنهج والأدوات المستخدمة ومكان التطبيق: استعانت الدراسة بالمنهج المقارن المنهج العلمي لبريداي(الوصف- التحليل- الموازنة- المقارنة) مع اتباع مدخل النظم في عملية التحليل(المدخلات – العمليات – المخرجات)، باستخدام أداة الاستبانة.

أهم النتائج:

أ- تصور مقترح لتطوير نظام الثانوية العامة في ضوء نظامي الثانوية العامة والدبلومة الأمريكية .

ب- وضوح عيوب كثيرة لنظام الثانوية العامة من (ضعف الانضباط، وعدم الاهتمام بالأنشطة، وقصور أساليب التقويم، ووقصور دور الطالب في أساليب التعليم، وعدم وجود خريج مبدع)

ج- تميز الأنظمة الدولية بالأنشطة والانضباط، وأساليب التقويم، وأساليب التعلم، وتخريج طالب مبدع)

المحور الأول: الإطار النظري للبحث:

تعتبر المدارس الدولية صيغة لها أهميتها الكبيرة، والتي تتسق مع الاتجاهات العالمية لتدويل التعليم هذا في إطار، وفي إطار آخر لكي تفي بمتطلبات واحتياجات المجتمعات وأفرادها، في تقديم

نظام تعليمي يتسم بعدة سمات وخصائص تتصف بالجودة وموضوعية المعايير الموضوعة للتعليم، ولتحقيق مخرجات تعليمية تتناسب مع سوق العمل، والإطار التنافسي العالمي، ويمكن تفصيل الحديث عن المدارس الدولية فيما يلي:

١. خصائص المدارس الدولية

تتميز المدارس الدولية بمجموعة من الخصائص، تميزها عن الأنواع الأخرى من المدارس وهي: (Bunnell, 2014, 38-39)

- التنوع الثقافي: ويبدو ذلك واضحاً في التنوع الظاهري الواضح في بيئات الطلاب والمعلمين الثقافية والفكرية، وتعدد البيئات الثقافية وتنوع الخلفيات القومية واللغوية للدارسين والمتعلمين والإداريين.

- العالمية: نظراً لعدم التزامها بالحدود القومية، وتلاشي الفوارق القومية والوطنية، وذلك لانصهار المجتمع الطلابي في بوتقة تكسر حدود القوميات، لتكوين طالب مختلف يمكن أن نسميه الطالب العالمي.

- الارتقاء بالتربية الدولية: من خلال الاحتكاك الثقافي عبر اللغات والثقافات المختلفة.

- تميز نظم التقويم المعتمدة بالعدالة ومراعاة الفروق الفردية، وتوفير بيئة مناسبة للامتحان، والتي لا تتدخل فيها المدرسة مطلقاً، لتحقيق الصدق والعدالة.

٣- فلسفة المدارس الدولية، ورسالتها، ورؤيتها.

نستطيع أن نقررأنه يترك لكل مدرسة صياغة فلسفتها، ورسالتها، ورؤيتها، وفقاً للسياق الثقافي التابع له الدولة الموجود بها المدرسة، وبما يتسق مع المعايير الدولية.

فقد أكد "**ما كنزي وزملاؤه**" (Mckenzie, Hayden, & Thompson 2010, 300)

أن مصطلح مدرسة دولية لا يشير بالضرورة إلى فلسفة وثقافة بعينها يجب أن تتبناها هذه المدارسإ إذ من الممكن أن تتشابه هذه المدارس أو تختلف في فلسفتها التربوية ورسالتها ورؤيتها، بحسب ظروفها، والسياق الثقافي، والاجتماعي الذي تنشأ فيه، ويرجع ذلك لاختلاف طبيعة كل نظام، وكل مجتمع، فكل نظام يرتبط بمجتمع، وكل مجتمع له ثقافته، واتجاهاته، وبالرغم من ذلك يمكن القول أن هناك بعض الركائز التي ترتكز عليها تلك المدارس، مثل :(تقدير المواطن العالمي، ونشر قيم الحب، والتفاهم والتسامح والسلام، ودعم وتقوية احترام حقوق الإنسان.

٤ – أهداف المدارس الدولية.

بالنظر إلى صيغ المدارس الدولية، وفلسفتها، يمكن أن نحدد بعض الأهداف، والتي يتم تصيلها في النقاط الآتية. (Findlay, Bob,1997,6)

- تحقيق المساواة، لتشكيل مجتمع عالمي أفضل.
- تكوين شخصية المواطن العالمي عن طريق: (Martin, Teresa, 2008, 2)

أ– تقديم برامج دراسية تختلف عن تلك المقدمة بالبلد المضيف.

ب– احترام التنوع الثقافى والاختلاف بين الجنسيات والثقافات المختلفة.

- تمكين الشباب من خلال التربية الدولية والخبرة وخدمة المجتمع ليكونوا مواطنين مسئولين
- دعم التواصل الأممي عن طريق التنوع الثقافي والفكري.

٥ – الهيكل الإداري للمدارس الدولية.

تتميز المدارس الدولية بمجموعة من القواعد والخصائص والسياسات التي يشعر بها ويدركها الأفراد، ومن ثم يكون لها انعكاس على سلوكياتهم سواء كانوا عاملين، أو طلاب؛ بل يصل التأثير لأولياء الأمور، ومن ثم ينعكس ذلك على سمعة المدرسة.

ويمكن تفصيل ذلك فيما يلي:

تمتاز المدارس الدولية بهيكلة إدارية واضحة، محددة المهام بدقة لكل عضو في هذه الهيكلة، وملزمة الجميع بسياسات وقرارات المؤسسة أو النظام الدولي، وملزمة أيضاً بقرارات جهة الاعتماد التي ينتمي إليها النظام الدولي، ويمكن تناول تفاصيل هذه الهيكلة كالتالي: (السحيم، ٢٠١٠، ٧٤٧)

– مدير تعليمي أو منسق لكل الجوانب التعليمية الخاصة بالنظام.

– مدير إداري يقوم بكل الجوانب الإدارية الخاصة بالمقر وبالعاملين والطلاب.

– مدير للموارد البشرية.

– طبيبة ومساعدة لها.

–عدد من المساعدين لكل مدير.

–مدير مالي للجوانب المالية وما يتعلق بها.

– وكيل نشاط.

- إحصائي نفسي للطلاب والعاملين .
- إخصائي اجتماعي.

ووفقاً لذلك نستطيع أن نقرر أن هناك هيكلة واضحة لإدارة المدارس الدولية،تتحدد فيها المهام والاختصاصات، وكل يقوم بدوره بصورة ديناميكية، تتشابك فيها المهام تشابك التروس من أجل تحقيق أهداف المؤسسة والنظام التعليمي.

وتعريجا على ما سبق، فإنه تتجلى لنا ظاهرة المدارس الدولية، وأن الاختلاف حول المفهوم كان بسبب، كثرة المؤسسات الدولية، واختلاف مناهجها، وأن هذه المدارس تتميز بمخرجاتها: حيث خريج عالمي، يستطيع الالتحاق بأي جامعة في العالم، مجيد للتحدث باللغة الإنجليزية، متمتع بكل مقومات الشخصية الإيجابية، نظراً لما تضيفه المدارس من اتجاهات تتعلق بعالمية التعليم، وتلبية الاتجاه نحو العالمية، وإيجاد نسيج للتفاعل والتعاون العالمي، ودعم وتقوية احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، كأحد أهم عوامل الارتقاء بالتفاهم الدولى، و تعزيزالتعددية الثقافية، والتفاهم الدولي داخل الفصل وفي كافة الأنشطة والتفاعلات، والقدرة على نقد الحياة وتفسيرها من خلال المعارف المرتبطة بالثقافات وبناء الروابط بينها، وتحقيق قيم التسامح والوعي العالمي، وتعزيز اتساع الأفق الدولي، وانعكاس ذلك على غرس قيم الاحترام المتبادل.

المحور الثاني للبحث: واقع إدارة المدارس الثانوية العامة في مصر:

يمكن تناول واقع إدارة نظام الثانوية العامة فيما يلي:

١) فلسفة نظام التعليم بالمدارس الثانوية العامة:-

تقوم فلسفة نظام التعليم بالقانوية العامة على تكوين الدارس تكويناً ثقافياً وعلمياً وقومياً على مستويات متتالية، من النواحي الوجدانية والقومية والعقلية والاجتماعية والرياضية، بقصد إعداد الإنسان المصري المؤمن بربه ووطنه، وبقيم الخير والحق، والإنسانية.(البوهي، ٢٠١٤، ١١٧) .

٢) أهداف المدارس الثانوية العامة:-

يهدف التعليم الثانوي إلى إعداد الطلاب للحياة جنبا إلى جنب مع إعدادهم للتعليم العالي والجامعي والمشاركة في الحياة العامة والتأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية، من أجل إعداد أفراد قادرين على القيام بدور اجتماعي فعال في المجتمع مع تحقيق المتطلبات الشخصية للفرد لتحقيق التكيف الاجتماعي (Jackson, 2005, 3)

٣) سياسة القبول بالثانوية العامة

تقوم على سياسة انتقائية تعتمد على المجموع الكلي لدرجات الطالب في الامتحان في المرحلة الإعدادية، حيث تم تحديد شروط القبول بالتعليم الثانوي كما يلي: (وزارة التربية والتعليم، ١٩٨١)

- الحصول على شهادة اتمام الدراسة بمرحلى التعليم الأساسي.
- ألا تزيد سنه في أول أكتوبر من العام الدراسي على ثمانية عشر عاماً.

٤) نمط الدراسة بالمدارس الثانوية العامة.

فى عام ٢٠١٢ صدر القرار الوزاري رقم ٢٧٤ بتعديل نظام الثانوية العامة ورجوعها مرة أخرى إلى عام واحد فقط في العام الدراسي ٢٠١٢ –٢٠١٣ بحيث يكون الصف الأول الثانوي عام ويقسم إلى فصلين دراسيين بحيث يكون هناك مواد مستمرة تدرس طوال العام وتقسم موضوعاتها بين الفصلين الأول والثاني ولا يمتحن الطالب في الفصل الثاني ما امتحنه في الأول وهى مواد تضاف للمجموع: لغة عربية، لغة أجنبية أولى، لغة أجنبية ثانية، رياضيات ومواد لا تضاف للمجموع وهى التربية الدينية والتربية الوطنية والحاسب الألى، مواد تنتهي دراستها بانتهاء الفصل الدراسي وهى:

* **مجموعة أولى:** أحياء، كيمياء، تاريخ.
* **مجموعة ثانية:** فلسفة – فيزياء – جغرافيا

مادة التربية الرياضية لها امتحان عملي ولا تضاف للمجموع.الأنشطة يختار نشاط واحد ولها امتحان عملي ومادة نجاح ورسوب.

- **الصف الثاني:** يقسم إلى فصلين دراسيين: مواد تضاف للمجموع: لغة عربية، لغة أجنبية أولى، لغة أجنبية ثانية، رياضيات، مواد لا تضاف للمجموع: تربية دينية: مواطنة وحقوق الإنسان، تكنولوجيا المعلومات ويختار الطالب أحد شعبتي علمي أو أدبي ومواد الشعبة العلمية (كيمياء، أحياء) فيزياء، ميكانيكا، الشعبة الأدبية (تاريخ وعلم نفس المجموعة الأولى والجغرافيا والفلسفة والمنطق، المجموعة الثانية مادة التربية الرياضية مادة نجاح ورسوب ويعقد لها امتحان عملي ولا تضاف إلى المجموع.

أنشطة تربوية ويختار مادة واحدة ولا تضاف إلى المجموع، التربية المهنية وتتقسم إلى (تكنولوجيا الصناعية. تكنولوجيا الزراعية، تكنولوجيا إدارة الأعمال والمشروعات).

السنة الثالثة: وتنقسم إلى أربع شعب: علمي علوم، علمي رياضة، أدأب وفنون، آداب وإدارة أعمال يضاف مادة مهارات التفكير والتكنولوجيا.

٥) مشكلات إدارة المدارس الثانوية العامة:-

وبالنظر للمدارس الثانوية العامة بمصر من خلال تتبع منظومة التعليم بمدارس التعليم العام، نجد أن هناك الكثير من المعوقات التي تعوق تطوير التعليم المصري، وهو ما يعظم أهمية تطوير التعليم المصري، ونفصل أسباب ذلك فيما يلي:(محمد، ٢٠١٩، ٢٤٩)

- جمود الرؤية والرسالة وعدم وضوحهما، وعدم ملاءمتهما لمدارس التعليم العام.
- غياب الأهداف العملية الواضحة القابلة للتنفيذ.
- افتقار التعليم المصري للتخطيط والمتابعة، وعدم ملائمة السياسات والقرارات للأهداف المعدة.
- ضعف قنوات الاتصال وآلياتها بين كل المستويات، والاقتصار على الاتصال الراسي من أعلى لأسفل وإهمال الشبكة الأفقية القائم عليها مكونات المنظومة التعليمية.
- قلة العناصر البشرية في المدرسة في التخصصات المختلفة، مما أثقل المسؤوليات على الفئة الموجودة التي ألقي عليها كثير من المهام والتي كان لها تاثير على الأعمال الجماعية وبالتالي أدى ذلك إلى ظهور الأعمال التقليدية النمطية التي خلت من الإبداع والابتكار.
- ضعف الإمكانيات المادية واختفاء قاعة الانشطة،والملاعب والصالات متعددة الاستخدامات للتوسع في الحجرات الدراسية.
- تمركز السلطة في المستويات الادارية العليا والمتوسطة، وزارة التربية والتعليم والمديريات بمشاركة ضعيفة من الإدارة التعليمية والمدرسة.
- افتقارالمناهج لمواكبة للتكنولوجيا الحديثة.
- امتلاء مناهج التعليم المصري بالحشو وعدم تلبيتها لسوق العمل.
- عدم الاهتمام بالجانب العملي بجوار الجانب النظري.
- ضعف نظام التقويم والاعتماد على الاختبار التحريري فقط وعدم فاعلية الامتحان، وعدم تحقيقه للعدالة.
- عدم الاهتمام بالنشاط، وإهمال المواهب، وعدم الإنفاق عليها.
- إهمال المعلم وعدم تطويرأدائه المهني، وعدم تقدير المعلم مادياً.

- لا يوجد خريج يتسم بالمهارات والمقومات الشخصية والحياتية.
- لا يوجد خريج يمتلك مهارات إتقان اللغات الاجنبية، ويلبي احتياجات سوق العمل.
- عدم اهتمام مدارس التعليم العام ببناء شخصية الطالب وغرس روح الانتماء.
- افتقاد الخريج الذي يمتلك المقومات والمهارات العصرية.
- الحاجة إلي إعداد مواطن تنافسي من خلال المتغيرات العصرية.
- تمكين مدارس التعليم العام من صياغة فلسفتها ورؤيتها ورسالتها في ضوء احتياجات المجتمع وبما يتلاءم مع المدرسة نفسها.
- الحاجة إلى غرس القيم، وروح العمل الجماعي في مدارس التعليم العام.
- ضعف العلاقة بين مدارس التعليم العام ومؤسسات المجتمع المدني من خلال الاهتمام الدائم والمستمر لتجديد وتحقيق متطلبات المستفيدين من خدمات مدارس التعليم العام.

المحور الثالث: واقع الأنظمة الدولية بمصر

أولاً: الهيكل الإداري بالدبلومة الأمريكية (Cognia.org, 2020)

تمتاز الأنظمة الدولية المانحة للدبلومة الأمركية بالهيكلة الوظيفية الواضحة، والتي من خلال يتحدد لكل فرد دوره في المنظومة، ويعمل الجميع بما هو أشبه بالتروس المتداخلة، والتي لكل منها دوره في المنظومة،لقد تبين وضوح الهيكل الوظيفي والذي يتحدد بأنه عبارة عن: (لائحة مدرسة البشائر الدولية، ٢٠٢٠، ٢)

- مدير عام النظام لمرحلة الحضانة"، وله مساعدون، وتحت هيكلته المدرسون الأوائل، ويتبعهم عموم المدرسين.
- مدير عام النظام للمرحلة الابتدائية " من الصف الأول إلى الخامس، وله مساعدون، وتحت هيكلته المدرسون الأوائل، ويتبعهم عموم المدرسين.
- مدير عام النظام للمرحلة الوسطى، وله مساعدون، وتحت هيكلته المدرسون الأوائل، ويتبعهم عموم المدرسين.
- مدير عام النظام للمرحلة العليا، وله مساعدون، وتحت هيكلته المدرسون الأوائل، ويتبعهم عموم المدرسين.
- وكيل تربوي لتطبيق المنهج الوقائي، والنمائي، والعلاجي.

- مدير للموارد البشرية.
- طبيبة صحية وممرضات.
- مدير شئون طلاب.

ويعتبر المدير التعليمي هو الشخص المسئول عن إثراء وإنماء العملية التعليمية على مستوى المدرسة بحيث تصبح العملية التعليمية في المدرسة على أعلى مستوى بالمقارنة بالمستويات العالمية ونقصد بالعملية التعليمية هي إمداد التلميذ بمعلومات – مهارات – سلوك وآداب داخل الفصل وخارجه، ويقوم المدير التعليمي بمايلي: (لائحة مدرسة البشائر، ٢٠٢٠، ٥٦)

أ- الإشراف على أعضاء هيئة التدريس، والموظفين، والإداريين لضمان أن التعليم والتعلم يحدث داخل وخارج الفصل الدراسي.

ب- يشجع الطلاب على الانغماس في مجموعة واسعة من الأنشطة اللامنهجية لتسهيل اكتشاف الذات.

ج- يشجع الطلاب على تخطيط وتطوير وتنفيذ مشاريع تعلم الخدمة المستدامة التي من شأنها تحسين حياة الآخرين.

د- يدير المناهج الدراسية فيجعل المناهج هي بؤرة التخطيط الاستراتيجي للمدرسة بما تتضمنه من رؤية ورسالة.

هـ- مشاركته مع كافة المهتمين بالعملية التعليمية في وضع أهداف ومعايير لتصميم وتخطيط وتنفيذ المناهج الدراسية.

و- يوفر للمناهج الدراسية بيئة تعليمية إيجابية باعثة على التعليم لجميع الطلاب بما تتضمنه من أنشطة تعليمية متنوعة وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

ز- يوفر فرص التنمية المهنية للمعلمين لزيادة قدراتهم ومهاراتهم في تنفيذ المناهج الدراسية ومتابعة ذلك التنفيذ في قاعات الد روس وخارجها.

ح- لديه الفهم والوعي الكاملين بسمات وخصائص التعلم الفعال، وطرائق التدريس التي يستخدمها المعلمون، والأهداف والقيم والمهارات التي تتضمنها محتوى المناهج.

ط- يحل مشكلات الطلاب مع المعلمين عند صعوبة حلها.

ووفقاً لما سبق تناوله في هيكل إدارة الدبلومة الأمريكية بمصريمكن أن نقر أن:

- فلسفة النظام قائمة على المرونة، والحرية، وأن الإبداع والابتكار ليس له سقف.
- تترك جهات الاعتماد للمدارس المانحة للدبلومة الأمريكية الحرية في وضع رسالتها ورؤيتها.
- أن الجانب العملي التطبيقي يسير بجوارالجانب النظري.
- تشجع بيئة التعلم على الاستقلالية والتعاون والمشاركة.
- مرافق المدرسة تتميز بمستوى عال من الإعداد والتجهيز، مما يهيئ بيئة تعليمية أفضل.
- الإهتمام بالأنشطة الصفية واللاصفية التي تشبع ميول الطلاب واستعداداتهم وتحقق رغباتهم.
- وجود هيئة تعليمية على مستوى عال من الإعداد, ولديهم قدرة على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب, وعلى استخدام استراتيجيات متنوعة وحديثة في التدريس.
- انخفاض كثافة الفصول مما يسمح بالتلقي الجيد وفرص الحوار وتشكيل المهارات بصورة أكثر تركيزًا.
- يهتم النظام الأمريكي بالتخطيط الاستراتيجي للمستقبل، كجزء من الطبيعة المستمرة لعملية التقييم.
- تتيح المدرسة فرصة لتحسين الاتصال والتفاهم داخلها.
- يفر النظام التعليمي الأمريكي التطوير المهني المستمر لأعضاء هيئة التدريس بهدف تحسين تصميم المناهج الدراسية، وتنفيذها، وتقييمها.
- لدى المدرسة خطط تعليمية ومالية على المدى القريب والبعيد، من شأنها أن تضمن قابليتها للبقاء والنمو، داعمة لرسالة المدرسة، مفسرة وواضحة للمجتمع المدرسي.
- انخفاض الاعتماد على الكتب المدرسية كمصدر رئيس للتعليم والتعلم، حيث تعتمد المدرسة على مصادر أخرى مساعدة في اكتساب المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية.
- طرح مشكلات الحياة المفتوحة التي تتطلب من الطلاب استخدام استراتيجيات صالحة متعددة مما يعكس التواصل والتفكير على حد سواء بشكل فردي وتعاوني لتوفير فرص ذات مغزى وذات صلة للممارسة وتطوير المهارات, بالإضافة إلى استخدام تقنيات تعليمية متنوعة وموارد مختلفة لتعزيز الكفاءة الإجرائية والفهم الرياضي الحقيقي.

- المدرسة تدمج خدمة المجتمع في البرنامج المدرسي الكلي، بما في ذلك المناهج الدراسية، من خلال الأنشطة التي تنطوي على المسؤولية المدنية والمواطنة، **فبرامج خدمة المجتمع تساعد:**

أ- المدرسين والطلاب على تحديد فرص الخدمة المحلية والعالمية التي تترجم التعلم في الفصل إلى إبتكار عملي وحل المشكلات.

ب- ينخرط الطلاب في تجارب تعلم واقعية توفر لهم الفرصة لتعلم كيفية استخدام معارفهم ومهاراتهم لإحداث تغيير إيجابي في مدارسهم وحياتهم وبلدانهم و/ أو العالم.

ج- أن النظام الأمريكي يمتاز بالحرية التي ليس لها سقف للإبداع، والمرونة الشديدة

ثانياً: الهيكل الإداري بالتعليم البريطاني بمصر Cambridgeinternational.org, 2020

يقوم نظام التعليم البريطاني على النظام والدقة، واعتبار الاختبار ركيزة وهدف محوري، ولذلك تتعدد ألوان التقويم وتستمر، مما يجعل طالب التعليم البريطاني طالبا مسئولاً، كما يحترم النظام هويات الشعوب، ويمكن تفصيل القول عن ظام التعليم البريطاني في:

نظام التعليم البريطاني نظام صارم، يرتكز على التخطيط والتنظيم، ولا يعرف العفوية والعشوائية.

- يتكون النظام من مرحلتين: المرحلة النظامية(الحضانة)، والمرحلة ما بعد النظامية، والتي تتكون من اثنتي عشرة سنة.
- الاختبار والتقييمات، ركيزة أساسية في هذا النظام، وتتضائل لغة المشاعر، والاعتماد على العنصر البشري في التقييم.
- يحترم النظام هويات الشعوب، فيجعل من المواد القومية للشعوب، مواداً أساسية، كاللغة العربية في مصر التي يقدم لها مستوى أول بمنهج عصري مميز، يعتمد على التقويم المستمر، وصقل المهارات الأدبية، والقواعد.
- لا توجد أعمال سنة في المرحلة الثانوية، وإنما الاعتماد بنسبة ١٠٠% على الاختبار المؤهل للجامعات.
- توجد أعمال سنة في المراحل الابتدائية والإعدادية، تساعد على تعزيز المهارات، وأعمال الطالب داخل الفصل.
- يقدم النظام البريطاني مناهج واضحة وثابتة، بمعايير دقيقة، ولا يختلف إلا الناشر لذلك المنهج وطريقة التناول.

ووفقاً للائحة مدرسة البشائر الدولية، ٢٠٢٠، يتكون الهيكل الإداري والتنظيمي للقسم البريطاني بمدارس البشائر الدولية من: **لائحة مدرسة البشائر الدولية،٢٠٢٠، ٢)**

- مدير تعليمي لمرحلة الحضانة، وتحته مدرسون أوائل، وتحهتهم عموم المدرسين.
- مدير تعليمي للمرحلة الابتدائية والوسطى، وتحته مدرسون أوائل، وتحتهم عموم المدرسين.
- مدير تعليمي لمرحلة الثانوية، وتحته مدرسون أوائل، وتحهتهم عموم المدرسين.
- وكيل تربوي لتطبيق المنهج الوقائي، والنمائي، والعلاجي.
- مدير للموارد البشرية.
- طبيبة صحية وممرضات.
- مدير شئون طلاب

ويقوم مدير التعليم بالقسم البريطاني، بدور كبير حيث:

- يحرص على رسم خطط تطبيقية تسير مع العملية التعليمية، جنباً إلى جنب.
- يقوم برئاسة اجتماعات المدرسين الأوائل لوضع تطبيقات مستمرة,
- يقوم مع المدرسين بوضع خريطة امتحانية مستمرة,
- ينظم الجداول والمحاضرات، ويتابع المدرسين، ويقوم بعمل تقييمات مستمرة,
- يتابع عملية التعليم، والتعلم، ويوفر الأجواء الملائمة لتوفير بيئة تعليمية مناسبة,

وتعريجاً على استعراض نظام إدارة التعليم البريطاني بمصر بالمدارس المانحة للثانوية الإنجليزية، يمكن للباحث أن يقرر ما يلي:

- نظام التعليم البريطاني نظام صارم، يرتكز على التخطيط والتنظيم، ولا يعرف العفوية والعشوائية.
- إعداد الشخصية العلمية، من حيث تعزيز النظام لقيم المواطنة العالمية، والتسامح، وقبول الأخر، والالتحاق بأيجامعة عامية، بعد أن يكون تم تأهيل الطالب لهذا، ببرامج معدة لهذا الهدف.
- التعمق في المعلومة سمة مقررات النظام الذي يرتكز على الدقة، والوضوح.
- وضوح النظام الذي يقترب من النظام التقليدي، من حيث وضوح المناهج والمقررات، ورسم الأهداف.

- كثرة الاختبارات والقياسات التي تؤهل الطالب أكاديميا، فكل أسبوع لدى الطالب تقييم، وهناك اختبار شهري، واختبار ربع سنوي، واختبار تجريبي.
- تنمية مسئولية الطالب تجاه نفسه ومستقبله، بإعداده إعداداً طيباً، وصقل مهاراته.
- اختيار دقيق لمعلمي النظام، وتفضيل المدرسين الأجتنب لتدريس اللغات، مع الأخذ في الاعتبار معيار الكفاءة.
- تنمية المعلمين مهنياً، عن طريق برامج وورش عمل معدة لذلك.
- حصول الطلاب على شهادة عالمية، تسمح للطالب بالالتحاق بأي جامعة على مستوى العالم.
- حصول الطلاب على جرعات من النشاط خاصة في المراحل الابتدائية، ثم تقل هذه الجرعات بدخول الطالب المرحلة الثانوية، ويرتكز النظام وقتها على الأنشطة المنهجية، وقليل من الأنشطة اللامنهجية.
- يعزز النظام المشاركة الاجتماعية، وذلك وفقاً لفلسفة النظام التي ترتكز على احترام الشعوب، واحترام هوياتها.

ثالثاً: الهيكل الإداري بنظام البكالوريا الدولية بمصر

يعد نظام البكالوريا الدولية من أقوى الأنظمة الدولية، نظراً لاحترامه هويات الشعوب، والعمل على تعزيزها، وتوفير خطط منهجيم مميزة، ويمكن تفصيل القول عن نظام البكالوريا الدولية فيما يلي: (George and Jones, 2005, 129- 142)

- مجتمع التعلم. جزء لا يتجزأ من إطار العمل، و هو الاعتراف بأهمية تعزيز الكفاءة الذاتية للفرد.
- يقدم برنامج السنوات الابتدائية تجربة تحويلية للطلاب والمعلمين ومجتمعات المدرسة بأكملها ويقدم نتائج ممتازة من خلال توفير تعليم جذاب وملائم ومليء بالتحدي وهام
- يعرف متعلمو برنامج السنوات الابتدائية كيفية تولي مسؤولية تعلمهم، والتعاون مع المعلمين لتعميق الفهم وزيادة ثقتهم وتحفيزهم الذاتي،من خلال المشاركة النشطة في التقييم المستمر المتكامل، ومن ثم يصبحون متعلمين فعالين ومنظمين ذاتيًا، و يمكنهم التصرف بناءً على التعليقات البناءة

- يعد برنامج السنوات الابتدائية (PYP) مثالاً لأفضل الممارسات التعليمية على مستوى العالم، حيث يستجيب للتحديات والفرص التي تواجه الطلاب الشباب في عالم سريع التغير.
- يراعى ويطور الطلاب الصغار، كمشاركين نشيطين ومهتمين في رحلة التعلم مدى الحياة، ويقدم برنامج السنوات الابتدائية (PYP) إطارًا منهجيًا متعدد التخصصات قائم على الاستفسار و يبني القاعدة المفاهيمية، فهو نهج يركز على الطالب، و يعكس أفضل الأبحاث التربوية والقيادة الفكرية والخبرة المستمدة من مدارس IB العالمية.
- يعتمد برنامج المدرسة المتوسطة على الاحتياجات والخصائص الفريدة للمراهقين الصغار، وذلك من خلال منهج متوازن ولكنه مليء بالتحديات.
- تدعم مواد البكالوريا مهارات التعلم الشمولي، والإدراك متعدد الثقافات، والتواصل الجيد، والتفكير النقدي البرنامج بأكمله.
- تعد البكالوريا الطلاب أن يكونوا باحثين من خلال المقال الطويل الإجباري الذي يقدم للطلبة فرصة البحث في موضوع مهم في واحد من المواد التي يدرسونها من أجل الشهادة، ويجعلهم يطورون مهارات البحث المستقل والكتابة الضروريين جداً للنجاح في الجامعة، ويشرف مدرس على البحث، ويختبر البحث خارجياً، ويعتمد أكثر قليلاً من نصف الدرجات على تصميم البحث.

ويتشكل الهيكل التنظيمي للمدارس التي تطبق نظام البكالوريا الدولية، من منسق(مدير) مرحلة ومعه المساعدون، ويتبعهم المدرسون الأوائل والسادة المعلمون، وذلك كما يلي: **(Hayahacademy, 2020)**

- منسق المرحلة الابتدائية. (PYP)
- منسق المرحلة المتوسطة والمساعد أمنية إبراهيم (MYP)
- مدير المرحلة العليا.(٩-١٠)
- مدير الدبلومة (١١،١٢).
- مدير للموارد البشرية.
- طبيبة صحية وممرضات.
- مدير شئون طلاب.
- مدير مالي.

ووفقاً لإستعراض الدراسة لبرنامج البكالوريا الدولية، يتضح للدراسة أن منظمة البكالوريا الدولية تسعى للحفاظ على السمعة الطيبة التي باتت تتمتع بها، وتعمل على تحقيق مزيد من النجاح، وكسب المزيد من ثقة الجهات التعليمية في العالم. لذا فهي تحرص على تطوير مناهجها ومراجعة لوائحها، وتشدد على ضرورة التزام المدارس بقواعدها حتى تطمئن إلى أن المدارس تؤدي واجبها التعليمي، وتتحمل مسؤولياتها التربوية بصورة مُرضية: ويمكنا أن نستنتج مما سبق أن:

- تعد البكالوريا الدولية "Diploma Program"، "جواز السفر الذهبي لدخول الجامعات"، ويعني الحصول على شهادة البكالوريا الدولية تخرج الطالب من مدرسة تطبق هذا البرنامج باعتراف وإشراف مؤسسة البكالوريا الدولية،وتعد شهادة البكالوريا الدولية ذات قيمة عالية في جميع أنحاء العالم، وبها يتمكن الطالب من التسجيل في معظم الجامعات.
- تمر المدارس المعتمدة لدى البكالوريا الدولية بعملية اعتماد شاملة، تقوم على تقديم برنامج أو أكثر لدراسة مصادر المدارس ومستوى الالتزام بمهام برامج البكالوريا الدولية وفلسفتها.
- سعة دائرة البرامج الثلاث؛ فهي تتطلب دراسة مواد وموضوعات دراسية معتمدة على نطاق واسع من المضامين التعليمية المستمدة من ثقافات تربوية عديدة حول العالم.
- تعزيزعمليات التعلم عبر نطاق متسع من ميادين العلوم وميادين المعرفة المتعددة.
- اتساع وتنوع دائرة الموضوعات الحياتية والموضوعات الفردية، فهي تتضمن فى جزء منها دراسة موضوعات ومواد دراسية فردية جنبا إلى جنب مع الاهتمام بالمواد والموضوعات البيئية، والمتداخلة بين العلوم.

المحور الرابع: الآليات التي يمكن تقديمها لتطوير المدرسة الثانوية في مصر في ضوء خبرات المدارس الدولية بها؟

أولاً: فلسفة الآليات التطويرية:

يعتبر تطوير التعليم الثانوي العامة في مصر، وإدارته من المقومات التي تعتمد عليها الدولة في سبيل تحقيق الريادة والتنافسية على كافة المستويات، ومن بينها إعداد تقدير المواطن المصري، سواء كان طالباً أو معلماً، وأحقيته في أن ينعم ببيئة تعليمية تربوية أمنة وصحية، وتتوافر له معايير التعليم المميز، متسلحاً بالعلم، ومواكباً للتكنولوجيا ومحباً للعالم بأسره، وترسم في هذه البيئة الخطط

الواضحة الأهداف، ويلتزم فيها بتنفيذ الخطط، ويمكن صياغة هذه الفلسفة في مجموعة من المبادىء:

- حق الطالب في أن ينعم ببيئة تعليمية مناسبة، توفر له معايير الفاعلية والإبداع والابتكار.
- حق المعلم في حياة كريمة، مادياً واومعنوياً واجتماعياً، متوافراً له ما يساعده على النمو المهني.
- حق الطالب في ممارسة الأنشطة في جو يحقق التعليم بالمتعة.
- الاتجاه نحو اللا مركزية بزيادة سلطة المدرسة والإدارة التعليمية.

ثانياً: أهمية الآليات التطويرية:.

في ظل التحديات المتسارعة التي فرضتها سوق التنافس العالمي بمتغيراته، والتي فرضت مواصفات جديدة للمتعلم والنظام التعليمي من أجل المنافسة العالمية، نحتاج إلى:-

- إعداد طالب عالمي قادر على الإبداع والابتكار وإنتاج أفكار جديدة إبداعية.
- إعداد طالب يتحلي بثقافات القرن الحادي والعشرين، مثل ثقافة المواطن العالمي، وقبول الاخر، و قيم المواطنة العالمية والجنسية العالمية.
- إعداد معلماُ متقناً لمهارات التواصل والتعلم الذاتي ولديه القدرة على التفكير الناقد مع تمكنه من فهم علوم العصر وعرض مادته بشكل مميز.
- تلبية احتياجات سوق العمل، لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة وإتقان مهارات العمل الجماعي في إطار التجارب والخبرات الاجتماعية المختلفة، والقدرة على المرونة وسرعة الاستجابة للتغير، مع تنمية القدرات الإبداعية والإبتكارية.

ثالثاً: المنطلقات الفكرية للآليات التطويرية:.

تستقى المنطلقات الفكرية للأنظمة من فلسفاتها ورؤيتها، و فلسفة النظام المقترح قائمة على احترام المواطن الفرد سواء كان طالباً، أو معلماً، لتوفير بيئه آمنة، ملائمة علمياً وثقافياً وتربوياً فان المنطلقات الفكرية للتصور المقترح يمكن تفصيلها كما يلي:-

- احتياج التعليم المصري للتطوير والارتقاء بمستوى التعليم الدولي، و نتائج الدراسات و ما قررته المؤتمرات.

- أهمية تطوير التعليم المصري و ضرورة عودة الطلاب للمدرسة بعد أن تم هجرها لتدمير الخدمة التعليمية وعدم توافر الانشطة.
- عدم الالتزام والمتابعة المستمرة في السياسات والقرارات المتعلقة بنظام التعليم المصري، وخاصة فيما يتعلق بالمناهج.
- إصرار وزارة التربية والتعليم على تفعيل أفكار لم تعد البيئة لها، وتجاهلها المتغيرات الاجتماعية.

رابعاً: مكونات الآليات التطويرية:

(أ) سياسات القبول:

- سياسة تقوم على إمكانيات الطالب وقدراته، وقياس نسبة ذكائه، ومعرفة قدراته، وميوله وتلبية حاجاته، بمشاركة ولي الأمر أيضاً، حيث يرفع ذلك من ذكاء الطالب طبقاً لنظرية الذكاء المتعددة.
- اختبار أكاديمي للطالب؛ لتحديد مستواه، والفروق الفردية بينه وبين أقرانه.
- عمل ندوات ومحاضرات لتوعية الطلاب بأنواع التعليم الثانوي، ومميزات كل نوع، وأهميته في سوق العمل.

(ب) التمويل عن طريق:

- الاستفادة من المدارس بصورة أكبر كمدرسة منتجة.
- مشاركة أولياء أمور المدارس الدولية كالدبلومة الأمريكية والإنجليزية والبكالوريا في تمويل التعليم المصري.
- إنشاء صندوق وطني لدعم التعليم في مدارس التعليم العام؛ تشارك فيه المارس الخاصة، والدولية.

(ج)- المدير التعليمي

يعتبر هو المدير المسئول عن إثراء وإنماء العملية التعليمية على مستوى المدرسة بحيث تصبح العملية التعليمية في المدرسة على أعلى مستوى بالمقارنة بالمستويات العالمية ونقصد بالعملية التعليمية هي إمداد طالب الثانوي بمعلومات – مهارات – سلوك وآداب داخل الفصل وخارجه، ويمكن تفصيل مهام المدير التعليمي في:

١. تحضير واعتماد الخطة الدراسية للعام الدراسي الجديد عدد الحصص × عدد الفصول.

٢. إعداد خطط احتياج المدرسة للمدرسين لكل فصل ولكل مادة قبل العام الدراسي بمدة كافية (حوالي شهر ٣)
٣. إعداد خطة لمواجهة أي ظروف غير متوقعة من استقالة بعض المدرسين أو عدم ملائمة بعض المدرسين لنظام المدرسة أو المستوى المطلوب.
٤. اعتماد توزيع المناهج بعد مناقشتها مع المدرسين الأوائل (قبل القيام بإجازة الصيف).
٥. إعداد جداول الامتحانات الشهرية.
٦. إعداد جدول أسبوعي للـ Home work لجميع المراحل الدراسية.

(هـ): فرق عمل تساعد في تحقيق أهداف المدرسة:

وهناك مجموعة من فرق العمل تسهم في تحقيق أهداف المدرسة، ويمكن تفصيل ذلك:

– ومهامه تقوم على خلق جو من الحرية والتسامح والتكامل ودعم الإدارة والتشجيع والرقابة الذاتية والمرونة، وذلك لتحقيق التكامل والتطوير في الأداء الإداري للمدارس.

– فريق التطوير التكنولوجي:

ومهامه توظيف التقنية في العمل المدرسي والتربوي والتعليمي يعد من أهم الضروريات في عصر التقدم التقني والمعرفي وذلك لتنظيم أعمال المدرسة الإدارية والتعليمية.

– فريق التفكير والبحث المدرسي (مجموعة التركيز البحثي):

أهمية البحث التربوي وتطبيق المنهج العلمي لاكتشاف مبادئ وتفسيرات عامة يمكن استخدامها لشرح وتفسير المواقف والأحداث التربوية.

– فريق مراقبة الجودة:

ومهامه المتابعة والقياس من أجل التقويم، والتأكيد على ضرورة التركيز على مخرجات العملية التعليمية وطرق قياسها، وذلك لمعرفة مدى تحقق الأهداف التعليمية.

ملخص البحث

يضع التسارع التكنولوجي، والتحول الرقمي والعلمي، وانفتاح العالم بسبب تحولات العولمة، الدول ومن بينها مصر، بنظامها التعليمي، وخاصة نظام القانوية العامة، في مواجهة تحديات كبيرة، حتى يمكن اللحاق بركب منظومة التعليم المتطور، من أجل تلبية احتياجات سوق العمل، الذي بات

يحتاج خريجاً بمواصفات عالمية، وهو ما يمكن أن يتوفر في خريج المدارس الدولية، ولذلك يقدم البحث آليات تطويرية لنظام الثانوية العامة في مصر، في ضوء خبرات المدارس الدولية بها,

مشكلة البحث وأسئلته.

تحددت مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير إدارة المدارس الثانوية العامة في مصر في ضوء خبرات المدارس الدولية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

- ما الإطار المفاهيمي للمدارس الدولية كما يسود في الأدبيات التربوية المتعلقة بها؟
- ما الملامح المميزة لإدارة المدارس الثانوية العامة في مصر؟
- ما واقع إدارة نظم المدارس الدولية بمصر؟
- ما الآليات التي يمكن تقديمها لتطوير المدرسة الثانوية في مصر في ضوء خبرات المدارس الدولية بها؟

أهداف البحث

استهدف البحث الحالي، تحقيق ما يلي:

- التعرف على واقع إدارة المدارس الثانوية العامة في مصر.
- التعرف على طبيعة نظم التعليم الدولية في مصر الدبلومة الأمريكية والثانوية الإنجليزية والبكالوريا الدولية.
- تقديم آليات مقترحة لتطوير إدارة الثانوية العامة في مصر في ضوء خبرات المدارس الدولية بمصر (الأمريكية والبريطانية ومدارس البكالوريا الدولية)؟

أهمية البحث:

استمد البحث الحالي أهميته، مما يلي:

- أهمية الأخذ بالاتجاهات العالمية المعاصرة في تطوير التعليم المصري.
- أهمية المدارس الدولية بشكل عام باعتبارها تمثل اتجاها عالميا في تطوير التعليم، وأهميتها بشكل خاص؛ نظراً لما تتميز به من إيجابيات كثيرة، و اعتمادها العالمي.
- محاولة الاستفادة من نظم المدارس الدولية في مصر في تقديم آليات موجهة لتطوير إدارة الثانوية العامة

منهج البحث.

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المقارنات المرجعية، لمناسبته طبيعة الدراسة وهي تطوير إدارة المدارس الثانوية العامة في ضوء خبرات المدارس الدولية، من خلال وصف الواقع، وإجراء المقارنة بين أنظمة إدارة المدرسة الثانوية محل الدراسة.

حدود البحث.

- التعرف على طبيعة إدارة نظم المدارس الدولية في مصر(الدبلومة الأمريكية والثانوية الإنجليزية، والبكالوريا الدولية).
- التعرف على طبيعة إدارة نظام الثانوية العامة.

المراجـــع

أولًا: المراجع العربية

- عبد الحسيب، وزايد، (٢٠١٨). "دور المدرسة الدولية في تنمية مهارات الاتصال لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم: رؤية تربوية مقترحة". ع ٩٦ الناشر: رابطة التربويين العرب ١٥١-١٩٠ أبريل .
- السحيم، خالد بن سعيد، (٢٠١٠)، " البرامج التعليم الدولية في المدارس الأهلية" اللقا السنوي الخامس عشر – تطوير التعليم : رؤى ونماذج ومتطلبات، المؤتمر الخامس عشر، ٧٤٤ – ٧٥٢، الهيئة المسؤولة: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية وكلية التربية ، جامعة الملك سعود)الرياض.
- جوهر، علي و مخيمر، إبراهيم و صيام، إيمان وجويلي، مها (٢٠١٦)." دراسة مقارنة بين معايير الجودة والاعتماد في المدارس الثانوية العامة في هيئتي الاعتماد المصرية والسيتا الأمريكية. مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع١٨٢، ٦٩-٨٥.
- وزارة التربية والتعليم،" الكتاب الإحصائي التعليم قبل الجامعي ٢٠١٨-٢٠١٩"، (٢٠١٧)، المركز الإحصائي وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ٢٠١٧
- وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم ٢٧٤ ، بشأن تعديل نظام الثانوية العامة، المادة الأولى، مكتب الوزير، القاهرة ٢٠١٢
- وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم ٢٢٦ بتاريخ ١٩٩٢/٩/٢٩، بشان معادلة المستوى التعليمي لشهادة IGCE مكتب الوزير، القاهرة ١٩٩٢.
- وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم٢٥٥ بتاريخ ٢٠٠٠/١٠/١٩، بشأن قواعد وشروط في إجراءات معادلة شهادة American High School Diploma ، مكتب الوزير القاهرة ٢٠٠٠.

- الحربي، خليل بن عبدالرحمن، ودرندري، إقبال بنت زين العابدين (٢٠١٦). تقويم البرامج التعليمية الدولية في المدارس الأهلية السعودية باستخدام نموذج روستي وزملائه للتقويم. مجلة العلوم التربوية، الرياض، مج (٢٨)، ع (٢) ٣١٧-٣٤٧.
- محمد، منار (٢٠١٩). "تطوير نظام الثانوية العامة في مصر في ضوء نظامي الدبلومة الأمريكية والثانوية البريطانية". جامعة المنوفية كلية التربية. ص ص ٧-١٠
- وزارة التعليم العالي، ٢٠٢٠: دليل القبول بالجامعات الحكومية والمعاهد العليا والمتوسطة للطلاب المصريين الحاصلين على الشهادات المعادلة العربية والأجنبية ، وزارة التعليم العالي، ٢٠٢٠ ، ج. م. ع،١١-١٢٨، مكتب تنسيق القبول بالجامعات، القاهرة.
- وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم ٤٢٢ بتاريخ٢٠١٤/٩/١٣، بشأن ضوابط وتنظيم العمل بالمدارس الخاصة التي تطبق مناهج ذات طبيعة خاصة(دولية)، المادة الأولى، مكتب الوزير، القاهرة ٢٠١٤

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Richard, C. (2007). The micro politics of international schools. Journal of Research in International Education, 6(3), p.382
- Bunnell T. (2014) The Changing Landscape of International Schooling: Implications for Theory and Practice. Routledge, London.Bunnell, T. (2015) The rise and decline of the International Baccalaureate Diploma Programme in the United Kingdom, Oxford Review of Education41 (3), 387-403
- Mackenzie, P., Hayden, M., &Thompson, m J.,. Parental priorities in the selection of international schools., Oxford Review of Education,Vol 29, Issue 3,2010,pp. 299-314.
- Findlay, Bob, (1997) "Understanding International Education", In Robert
- Findlay, International Education Handbook (London: Kogan Page Ltd., 1997), P.6.
- Martin, Theresa, (2008). Seeking Cosmopolitan Citizenship: A Comparative Case Study of Two International Schools, Ph.D, Division of Educational Studies, Emory University, April 15, 2008
- Gardner. A &Taggart. Mc, International schools: leadership reviewed, Journal of Research in International Education,Vol.17,, Issue 2, 2018, pp.148-163.

- Cognia.org/ services/ accreditation-certification (2020) available on: 10l12l2020
- https://www.cognia.org/services/accreditation-certification
- Cambridgeinternational.org/why-choose-us/parents-and-students/in-class/the-cambridge-learner-attributes available on:
- https://www.cambridgeinternational.org/why-choose-us/parents-and-students/in-class/the-cambridge-learner-attributes 10-10-2020
- IB mission statement (2002) available on http://www.ibo.org/mission